

# بَابُ الْمَكَاتِبَةِ وَالْمَذَاكِرَةِ

Causerie et Correspondance.

اسماء محلات بغداد

سيدي صاحب مجلة لغة العرب المحترم :

الغاية من نشر نبذتي التالية على صفحات مجلتكم الغراء هي الوقوف على حقيقة قد امتست في نظري بين الشك واليقين :

مجلة الشط

تغيرت اسماء محلات مدينة بغداد وبعض مواقعها تغيرا كبيرا ، حتى ان المؤرخ لا يكاد يجد اليوم محلات وأحياء باقية على اسمها القديم منذ تأسيسها . وقد عزمت على ان انشر كل ما عثر عليه في كتب التاريخ من اسماء تلك المحلات القديمة المهد وما يطلق عليها اليوم من الاسماء الحديثة . وقد بلغني من السيد محيي الدين فيض الله الكيلاني نقلا عن افراد أسرته ان محلة السنك (١) كانت تعرف قبل نحو قرن باسم محلة الشط واشتهر جماعة من ادباء بغداد في هذه المحلة المعروفة «المربعة» «والحاج فتحي» «والعوينة» «وباب الشيخ» وقد جاء في ديوان عبدالسلام الشطي ص ٣٠ قصيدة فيها اشارة صريحة الى أسرته البغدادية التي هجرت ربوع الزوراء واستوطنت دمشق في القرن الثاني عشر للهجرة والى المطالع بعض ابياتها :

|                       |                      |
|-----------------------|----------------------|
| نحن بنو الشط الاماجيد | اصل المناصب والراتب  |
| كم خفقت اعلامنا       | بين المشارق والمغرب  |
| وبنورنا انكشف الدجى   | ويذكرنا سارت مواكب   |
| بغداد محملنا فيها     | لله كم جمعت اطايب    |
| والجد معروف هو        | الكرخي مشهور المناقب |

(١) معنى هذه الكلمة «الذباب» في التركية الكاتب

كننا ثلاثة اخوة فيها تحف بنا المواهب  
 عمر ومحمود وخضر من صفت لهم المشارب  
 جاؤوا دمشق وخيموا فيها وامر الله غالب  
 والقرب ثنائي عشر ودمشق زاهرة الكواكب

فرجائي بمنزله وقوف على خلاف حقيقة ماجاء في هذه التنبؤ ان يفيدني عنه  
 على صفحات مجلة لغة العرب واخص منهم بالذكر اولئك الذين في حوزتهم صك  
 مثبت عليه اسم مجلة الشط فانهم يخدمون بذلك تاريخ مدينة بغداد اجل خدمة .  
 هذا والمؤرخ الوحيد الذي يمكنه ان يصور معالم مدينة بغداد العتيقة بطرقها  
 وساحاتها ودورها وحدائقها ونساجتها شبرا فشبرا هو على ما اعهد العلامة  
 المستشرق الالمني الامتاذ هرتسفلد وقد افادني يوسف افندي غنيمه ان المذكور  
 لما زار في داره قال له بعد التحية ان دارك هذه وهي الواقعة في محلة «الدعانة»  
 اليوم المرقمة ٧ - ٨ هي من حريم دار الخلافة (راجع مادة الحريم في  
 معجم البلدان) واخذ يؤيد قوله هذا بايراد الشواهد .

فباليك حضرته يضع مصورا لمدينة بغداد قديما وحديثا يمثل فيه المعاهد  
 والمساجد والديور والقصور في العهد العباسي والمغولي والعثماني والحالي فيخدم  
 بذلك تاريخ عاصمة العراق خدمة تذكر له على مدى الأيام فتشكر .

رزوق عيسى

### اصل كلمة كالوك

قرأت في ص ٤٠٩ مقالة ذكر فيها صاحبها ان الكالوك ارمية الاصل  
 ووجدت الحاج عبد اللطيف ثيان في ص ٤٨١ ينسب الى ان اصلها قد يكون من  
 الفارسية . والذي اراه انا ان الكلمة تركية من قاليق (والترك يلفظونها كاليك)  
 ومعناها «الناقص» لان هذه الاجرة تنحط على شكل مثلث إلا ان عرضها دون  
 طولها بنصف فهي ناقصة بهذا المعنى . وكما قال عوامنا في قاشيق (اي ملقعة)  
 قاشوقة . وخابوقة . وخابوكة . وقاشورة . وقد يحذفون من هذه الالفاظ  
 الهاء الواقعة في الآخر فقلوا في «قاليق» كالوك .

اخذ العارفين في البناء